mroftalp htehaB ni knil muideM

السيرة النبوية) 03 (" حياة النبي الأسرية بالمدينة " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 2 01 9102

مصطفى العدوي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فهذا درس من دروس سيرة النبي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وقد سبقت في ذلك عدة دروس والان وقد استقر النبي صلى الله عليه - 00:00:00

وسلم بالمدينة دار الهجرة طابة طيبة المدينة يثرب فكل هذه دي من اسماء مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلق عليها طابا طيبة وكان اسمها قبل مبعث النبي يثرب ويطلق عليها بعد المدينة وكذا اطلق عليها بعد دار الهجرة - 00:00:20

هي خمسة اسماء لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. استقر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فكان من اللازم ان نتعرف على شيء من احوال رسول الله هنالك من الناحية الاسرية كما يسميها بعض - 00:00:50

علماء ومن الناحية الاجتماعية كما يسميها اخرون. فالنبي صلى الله عليه وسلم استقر بالمدينة وجمل لا يخفى كان مسكنه بجوار مسجده صلى الله عليه وسلم غرف نسائه تفتح على مسجده - 00:01:10

صلى الله عليه وعلى اله وسلم ولا يخفى ان النبي كان متزوجا بتسع نسوة اعني اجتمعت عنده والا فقد تزوج اكثر من تسع نسوة عليه الصلاة والسلام لكن منهن من قد ماتت قبل هجرته صلى الله - 00:01:30

عليه وسلم كخديجة رضي الله عنها وقيل زينب بنت خزيمة فالله اعلم في شأن زينب اما الازواج اللواتي جمع بينهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنهن وعلى رأسهن سودة بنت زمعة هي التي تزوجها النبي بعد خديجة - 00:01:50

رضي الله تعالى عنها ثم ايضا عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وحفصة بنت عمر رضي الله تعالى عنهما وام حبيبة بنت ابي سفيان رضي الله تعالى عنهما وصفية بنت حيي بن اخطر - 00:02:10

رضي الله تعالى عنها وجويرية بنت الحارث المصطلقية رضي الله عنها وام سلمة هند بنت ابي امية رضي الله تعالى عنها. ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها وكان قد تزوج - 00:02:30

زينب آآ بنت خزيمة وتزوج ايضا زينب بنت جحش رضي الله تعالى عنها. تلك ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لا تجتمعن عنده رضي الله تعالى عنهن. وكان من رسول الله - 00:02:50

صلى الله عليه وسلم خدم يخدمونه. فيجوز اتخاذ الخدم خلافا لمن كره اتخاذ الخدم. فاتخاذ غدا سنة مسنونة من قبل والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فالخليل ابراهيم على عهده - 00:03:10

لما ادخلت سارته على الجبار وكف الله يد الكافر عنها اقدمها وليدة وهي هاجر عليها سلام فخرجت لزوجها ابراهيم عليه السلام وقالت يا ابراهيم اما شعرت ان الله كف يد الكافر واقدم - 00:03:30

واخدم وليدة يعني اعطاني وليدة امة تخدمني وهي هاجر عليها السلام واطلق عليها وليدة باعتبار انها امل. وموسى صلى الله عليه وسلم قال لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا - 00:03:50

وكذلك سائر الانبياء كثير منهم كان له قدم يخدمونه ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم كان له خدم يخدمونه. منهم عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه فهو صاحب الوساد او النعلين صاحب النعلين كما - 00:04:10

قال له النبي عليه الصلاة والسلام ايضا ازنك علي ان ترى سوادي. ومنهم انس ابن مالك. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي

طلحة ارسل الي غلاما يخدمني فكان من خدم النبي عليه الصلاة والسلام انس ايضا - 00:04:40
بعد او مع عبدالله بن مسعود وكان هناك لرسول الله غلام يخدمه يقال له رباح وهذا وارد في قصة عمر عند قول الله تعالى لما تحرم ما احل الله لك؟ وان النبي عليه الصلاة والسلام او عفوا كان رباح - 00:05:00
ليس بالخادم ان يقصد الخدم الذين ليسوا بعبيد ليسوا بموادهم. انس وابن مسعود وربيعة بن كعب اسلمي الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم الك حاجة؟ قال لا يا رسول الله. قال سل. قال اسألك مرافقتك - 00:05:20
في الجنة قال او غير ذلك؟ قال لا لا اسألك شيئا اخر. قال اعني على نفسك بكثرة السجود وكان ايضا من الذين يخدمون رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له ابو السمح ومن خدم النبي صلى الله عليه وسلم المشهورين - 00:05:40
اما من موالي النبي عليه الصلاة والسلام والمولى العبد الذي كان قد العبد اذا اعتق عنه مولى. وهذا مرادنا في هذا المقام والا كلمة المولى لها اصطلاحات متعددة. منها المعاني - 00:06:00
الناصر وآآ اطلت على ذلك بان الله مولى الذين امنوا ان الكافرين لا مولى لهم وتطلق المولى على شخص اسلم على يد شخص اخر. كما قلنا في ترجمة البخاري اسمه محمد بن - 00:06:20
ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن بردزبة البخاري الجوعفي مولاه. فالبخاري مولى الجعفي وذلك لان جد البخاري المغيرة اسلم على يد رجل من الجوعفيين يقال له يمان الجوعفي فاطلق على البخاري - 00:06:40
مولاهم. اما اصطلاح مولانا الان يقولون للشيخ يا مولانا اللي من المدروش يا مولانا صوفيا يا مولانا فهذا الاصطلاح دخيل وليس في محله الصحيح والله تعالى اعلى واعلم. فمن موالي رسول الله - 00:07:00
صلى الله عليه وسلم ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد ابن آآ حارثة كان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في اول الامر يقال له زيد ابن محمد فلما نزل تدعوهم لابي - 00:07:20
بهيم واقسط عند الله تحول من زيد ابن من زيد ابن محمد الى زيد ابن حارثة. فهذا من موالي الله صلى الله عليه وسلم كذلك. ومن موالي النبي ابو عسيب صحابي يقال له ابو عسيب كان من موالي الرسول عليه الصلاة - 00:07:40
السلام ورافع زوج سلمى الصحابي ابو رافع زوج ام سلمة الصحابي المعروف اوف وله قصة اه تضحك شيئا ما لما شكت شكته زوجته سلمى الى رسول لله قالت ان ابا سلمة ان ابا رفع يضربني. فاستدعاه قال لما تضربها يا ابا رافع؟ قال لي - 00:08:00
ان صلاتك باطلة. فقال يا سلمى لماذا قلت له ان صلاتك باطلة؟ قالت يا رسول الله كان يصلي فاخذ ريحا فقلت له صلاتك باطلة؟ قال يضربني. لماذا تبطلين صلاتي؟ فضحك النبي وقال ما قالت لك الا خيرا يا ابا رافع - 00:08:30
فكان من الناس طبعا الله خلقنا اطوارا في الافهام والعقول. من الموالي ثوبان وزيد ابن ثابت رباح الذي قال له عمر استأذن لي يا رباح في الدخول على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو عسيب وابو رافع. وكانت حاضنة - 00:08:50
النبي صلى الله عليه وسلم او كانت حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم هي ام ايمن. ام ايمن التي هي ام اسامة ابن زيد وزوجة زيد ابن حارثة. كانت ام ايمن هذه حاضنة النبي عليه الصلاة والسلام. وكانت تدلل - 00:09:10
عليه وال تطلب منه اشياء هي معروفة ام ايمن ولها شأن كبير رضي الله تعالى عنها وسلمى زوجة ابي رافع وهناك سفينة مولى ام سلمة وبريرة مولاة عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:09:30
الرسول عليه الصلاة والسلام اتخذ كتابا له يكتبون له كاي رئيس له كتاب او اي ملك له كتاب كان له كتاب يكتبون له من هؤلاء الكتاب زيد ابن ثابت رضي الله تعالى - 00:09:50
وكان معاوية كاتبا ايضا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان النبي عليه الصلاة والسلام قد اتخذ كاتبا نصرانيا اسلم اظهر اسلامه فاسلم فكتب للنبي ما شاء الله ان يكتب سورة البقرة وال عمران وغيرها من السور - 00:10:10
ثمان هذا الكاتب ارتد وقال لا يدري محمد ما كتبت له. فجاء قومه من نصارى يدفنونه فاصبحوا وقد لفظته الارض. قالوا هذا فعل محمد واصحابه. فاعماق الحفرة فاصبحوا قد لفظته الارض - 00:10:30

فقالوا هذا فعل محمد واصحابه فاحفروا واحفروا واعمقوا وبعد ذلك وجدوا ايضا الارض هم يتابعون فعلموا ان هذا ليس من فعل محمد ولا اصحاب محمد. صلى الله عليه وسلم. كان هذا من كتاب من - 00:10:50

بعد رسول الله وكان الكاتب والمترجم لرسول الله هو زيد ابن ثابت وكان شابا عاقلا رضي الله تعالى عنه قد امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعلم اللغة السيريانية - 00:11:10

تتعلمها فيما لا يتجاوز خمستاشر يوما. رضي الله تعالى عنهم. قال اني لا امن يهود على كتابنا يا زيد فامره ان يتعلم السريانية فتعلمها في خمسة عشر يوما. اه طبعا اولاد النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة - 00:11:30

ما كان معه طبعا ابناؤه الذكور ماتوا كلهم في مكة قبل هجرته صلى الله عليه وسلم الا ابراهيم مات مدينتي وفي المهد عليه الصلاة صلى الله عليه وسلم. اما بناته فالواتي كن بالمدينة معه فاطمة بنت رسول - 00:11:50

الله صلى الله عليه وسلم وهي التي ابتليت بابيها فهي التي عاشت حتى مات ابوها عليه الصلاة والسلام. اما سائر بنات النبي عليه الصلاة والسلام فكنا قد متنا ايضا ولم يبق منهن الا اربعا فاطمة قلنا وزينب بنت ابي العاص - 00:12:10

ماتت في حياة النبي عليه الصلاة والسلام ورقية وام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا تحت عثمان واحدة بعد الاخرى رضي الله تعالى عنهما. الشاهد من هذا الباب ان النبي عليه الصلاة والسلام كانت له تركيبة - 00:12:30

يعني كان له الوضع الاسري الذي ذكر واتخذ ايضا حراسا يحرسونه عليه الصلاة والسلام فكان نائما ذات ليلة قال الا ليت رجلا صالحا من اصحابه يحرسني الليلة فاذا بجلبان السلاح اصوات السلاح تسمع فاذا بسعد - 00:12:50

ابن ابي وقاص رضي الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء بك يا سعد في هذه الساعة؟ قال جئت لاحرسك يا رسول الله وكان ايضا لرسول الله صاحب شرطة كان يقولون الان وزير داخلية كما يقولون ان شئت - 00:13:10

تسميها بهذا الاسم لكن صاحب شرطة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قيس ابن سعد ابن عبادة كان طويل جدا معروف قيس ابن سعد ابن عبادة رضي الله تعالى عنه فهذا كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحبه الشرط - 00:13:30

فهذا الوضع الذي كان يحيط برسول الله عليه الصلاة والسلام من ناحية قدمه ومن ناحية موالية من ناحية ازواجه ومن ناحية اولاده ومن ناحية كتابه فكان له عدد من الكتاب عليه الصلاة والسلام - 00:13:50

موالي لنسائه موالي سمعتم ان عائشة مولات بريرة مولاة عيشة. وان ان سفينة ومولى لام سلمة. وقد دخل النبي ايضا على زوجته ميمونة بنت الحارث رضي رضي الله عنها فقالت يا رسول الله اما علمت اني اعتقت وليدتي؟ قال اما انك لو اعطيتها - 00:14:10

لاخوالك كان اعظم لاجرك. وكان النبي عليه الصلاة والسلام يدخر لاهل بيته قوت سنتهم. في اواخر حياته صلوات الله وسلامه عليه. هذا اجمالي الوضع المحيط بالرسول عليه الصلاة والسلام ان كان لاحد سؤال او - 00:14:40

فليتفضل. اتفضل. هل يكره ان يقال المدينة يثرب او يكره ان يقلع المدينة المنورة. اما يثرب فكان من اطلاقه. كان اسمها قبل البعسة يثرب واستمر المنافقون على هذا الاسم وقالت طائفة انهم يا ال يثرب لا مقام لكم فارجعوا. لكن الرسول سماها - 00:15:00

دينا وسماها طيبة وسماها طابا عليه الصلاة والسلام وسماها العلماء من بعده دار الهجرة. اسما للمدينة قبل المبعث واستمر المنافقون عليه وما كنا نقرأ بعد ذلك الا المدينة ما استعمل الصحابة الا كلمة المدينة. اما كونك - 00:15:30

منورة فلقول انس رضي الله عنه لما قدم النبي عليه الصلاة والسلام انه رأى نورا وآآ رأى مدينة كانها قد اضاءت بمقدم رسول الله. فاذا سموها المدينة هم لا يسمونها المنورة لان اسماء المدينة انما نورت نور الايمان - 00:15:50

بمقدم الرسول عليها بعد ان كانوا في ظلمات الجهل والغباء. من الله عليهم بهذا النور من هذا الباب الا رجل يحرسني هذه الليلة قيل كانت قبل النزول والله اعصمك من الناس. وقيل ان قوله تعالى والله يعصمك من الناس لا تعارض - 00:16:10

لا تعارض الاخذ بالاسباب. كما الله يرزقنا واياكم. لكن لا مانع من ان نأخذ باسباب الرزق والله اعلم. ها لا انس ليس عبدا. قلنا انس في القدم. لا في الخدم - 00:16:30

انس كان حرا ابن ام سليم وجاء الرسول الى ابي طلحة قال ارسل لي غلاما اخدمني فارسل له انس ابن مالك. ها؟ لا ابن عباس ما

خدم النبي. كسيرا ابن عباس كان في مكة كان - 00:16:50
ابن عباس يقول كنت انا وامي من المستضعفين بمكة. اي بس آآ اشياء خفيفة في اخر حياتي هل يجوز الاخبار عن الله؟ بقولنا قال المولى عز زوجها فريق من العلماء بناء على قول الله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم - 00:17:10
نعم المولى جاءت في كتاب الله مضافة. نعم. ها امل صاحب الشرطة ممكن يجيب المتهم الشرطة زي دولة تحتاج الى شرطي. يعني هل الدولة لا تحتاج الى شرطة؟ الدولة لا تحتاج الى شرطي يأتي بالمتهم يقدمه للمحاكمة يقبض على الهارب يقبض على القاتل. اعمال الشرطة كلها - 00:17:40
اتخذ النبي مؤذنا للصلاة بلالا وكان بمكة ابو محظورة يؤذن في مكة والله اعلم كان احيانا يعمل بالتجارات واحيانا يعمل بالغنائم. اه عفوا في تخلو من الغنائم لكن قد قال الله تعالى وما ارسلنا من من قبلك عفوا وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام - 00:18:10
ويمشي في الاسواق وارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم كانوا يأكلون الطعام ويمشون في الاسواق نعم. نزول الرسول في بيت ابي ايوب الانصاري صحيح. نعم نعم. سجون في عهد النبي ما كان هناك سجن في في المدينة ولكن ربط سمامة ابن ابن ازال في في - 00:18:40
يقولون عمر اول من اتخذ سجنا اشترى دار صفوان ابن امية وجعلها سجنا فالله اعلم جاو على رزقي تحت ظل رمحي حديث في علة. بارك الله فيكم وحفظكم الله. والسلام عليكم - 00:19:20
ورحمة الله وبركاته - 00:19:40